

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الخامس

تطبيق طرق الإدارة الرشيقة ودورها في تحقيق كفاءة
الأداء الإداري والمالي في منظمات الأعمال
(دراسة ميدانية)

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



١. هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

يتضح من مراجعة الدراسة أن الباحثين بذلوا جهداً واضحاً في استعراض الأدبيات المتعلقة بالإدارة الرشيقة (Lean Management) وعلاقتها بتحسين الأداء الإداري والمالي في منظمات الأعمال، حيث تم تناول عدد من الدراسات التي ناقشت مفهوم الإدارة الرشيقة، وأهدافها، وأدواتها، وأبرز تطبيقاتها في البيئات الصناعية والخدمية، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت أثرها في تحسين الإنتاجية، وتقليل الهدر، وتعزيز جودة العمليات الإدارية والمالية. كما حرصت الدراسة على ربط الإدارة الرشيقة بمؤشرات الأداء المؤسسي، وهو ما أسهم في توفير خلفية علمية مناسبة لفهم موضوع البحث وإبراز أهميته التطبيقية.

إن مراجعة الدراسات السابقة لم تغطِ بصورة كاملة جميع الاتجاهات الحديثة التي شهدتها مجال الإدارة الرشيقة خلال السنوات الأخيرة، خاصة تلك المتعلقة بالتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والأتمتة، والربط بين الإدارة الرشيقة ومفاهيم مثل المرونة التنظيمية (Organizational Agility)، والإدارة الذكية (Smart Management)، والحوكمة المؤسسية، والاستدامة المؤسسية. كما لم تتوسع الدراسة في تناول الأدبيات الحديثة التي ناقشت تطبيق الإدارة الرشيقة في المؤسسات الحكومية أو المؤسسات التعليمية أو القطاع الصحي، رغم أن هذه المجالات شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة.

١. هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

إضافة إلى ذلك، كان من الممكن أن تتضمن المراجعة عدداً أكبر من الدراسات المنشورة في المجالات العلمية الدولية ذات التأثير المرتفع، والتي تناولت التكامل بين الإدارة الرشيقة وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، حيث أصبح هذا الاتجاه من أبرز محاور البحث العلمي المعاصر. كما أن إدراج نتائج التحليلات البعدية (Meta-analysis) أو المراجعات المنهجية (Systematic Reviews) كان سيمنح الدراسة أساساً علمياً أكثر قوة ويساعد في بناء إطار نظري أكثر شمولاً.

إن الدراسات السابقة وفرت أساساً علمياً جيداً لموضوع الدراسة، إلا أنها لم تستوعب بصورة كاملة جميع التطورات الحديثة التي طرأت على مجال الإدارة الرشيقة، مما يحد نسبياً من شمولية المراجعة الأدبية ويترك مجالاً لتوسيعها في الدراسات المستقبلية.

٢. هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

يتضح من الدراسة أنها اعتمدت على عدد من المصادر العلمية التي تناولت الإدارة الرشيقة والأداء الإداري والمالي، وشملت هذه المصادر عدداً من البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، الأمر الذي ساعد في بناء الإطار النظري للدراسة وتفسير العلاقات بين المتغيرات. كما استفادت الدراسة من بعض المراجع العربية والأجنبية التي تناولت مفاهيم الإدارة الرشيقة وأهم أدواتها وتطبيقاتها داخل منظمات الأعمال، وهو ما وفر قدراً مناسباً من التنوع في الخلفية العلمية.

إن تنوع المصادر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الاتساع. فقد ركزت الدراسة بصورة أكبر على المقالات والدراسات الأكاديمية، بينما كان من الأفضل أن تتضمن كذلك كتباً علمية مرجعية متخصصة في الإدارة الرشيقة، وتقارير صادرة عن منظمات دولية ومؤسسات مهنية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ((OECD، والبنك الدولي، والمنتدى الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى تقارير شركات الاستشارات العالمية التي تمتلك خبرات واسعة في تطبيق منهجيات الإدارة الرشيقة داخل المؤسسات المختلفة.

٢. هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

كما كان من الممكن الاستفادة من الأدلة الإرشادية والمعايير المهنية الصادرة عن الجهات المتخصصة في الجودة والإدارة التشغيلية، والتي توضح أفضل الممارسات العالمية في تطبيق الإدارة الرشيقة. كذلك لم يظهر اهتمام كافٍ بتضمين مراجع حديثة تتناول دمج الإدارة الرشيقة مع التحول الرقمي وإدارة الابتكار وإدارة المخاطر، وهي موضوعات أصبحت ذات أهمية كبيرة في الأدبيات المعاصرة.

إن الدراسة اعتمدت على مصادر متنوعة بدرجة مقبولة، إلا أن زيادة التنوع بين الكتب العلمية، والتقارير الدولية، والمراجعات المنهجية، والدراسات التطبيقية الحديثة، كان سيمنح الإطار النظري عمقاً أكبر ويزيد من قوة التحليل العلمي.

٣. هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

أظهرت الدراسة اهتماماً بعرض عدد من الدراسات التي تمثل الأساس النظري للإدارة الرشيقة، وهو أمر مهم لأن هذا المدخل الإداري تطور عبر مراحل تاريخية، ومن الضروري الإشارة إلى الدراسات التي أسهمت في بناء مفاهيمه وأدواته الرئيسية. كما استعانت الدراسة بعدد من الدراسات الحديثة التي تناولت تطبيقات الإدارة الرشيقة في منظمات الأعمال، مما أتاح للقارئ التعرف إلى التطور الذي شهده هذا المجال.

إلا أن المراجعة لم تحقق التوازن الأمثل بين الدراسات التأسيسية والدراسات الحديثة. فقد كان من الأفضل أن تمنح الدراسات الحديثة مساحة أكبر، خاصة تلك المنشورة خلال السنوات الخمس الأخيرة، نظراً للتغيرات الكبيرة التي شهدتها بيئات الأعمال نتيجة التحول الرقمي، والاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي، والأتمتة، والعمل المرن، وسلاسل الإمداد الرقمية، وهي متغيرات أثرت بصورة مباشرة في أساليب تطبيق الإدارة الرشيقة.

٤. هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

اعتمدت الدراسة في عرضها للدراسات السابقة على أسلوب وصفي ركز على تلخيص أهداف الدراسات، ومناهجها، وعيناتها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وهو أسلوب يساعد في تقديم صورة عامة عن تطور الموضوع. كما أظهرت الدراسة أوجه الاتفاق بين نتائج الدراسات المختلفة، وربطتها بالإطار النظري للدراسة الحالية، الأمر الذي أسهم في توضيح أهمية الإدارة الرشيدة في تحسين الأداء الإداري والمالي.

إلا أن الجانب النقدي لم يكن بالمستوى المطلوب، حيث غلب على المراجعة الطابع الوصفي أكثر من الطابع التحليلي. فلم تتناول الدراسة بصورة كافية نقاط القوة والضعف في كل دراسة، ولم تناقش مدى ملاءمة المناهج المستخدمة، أو حجم العينات، أو حدود التعميم، أو أوجه القصور المنهجية التي قد تؤثر في النتائج. كما لم تُجرِ مقارنة منهجية بين الدراسات العربية والدولية من حيث تصميم البحوث، أو أدوات القياس، أو البيئات التطبيقية، أو المتغيرات المستخدمة.

٤. هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

وكان من الممكن أن يكون النقد أكثر عمقاً من خلال مناقشة أسباب اختلاف نتائج بعض الدراسات، وتحليل تأثير اختلاف القطاعات الاقتصادية أو الثقافات التنظيمية في فعالية تطبيق الإدارة الرشيدة، وبيان مدى صلاحية النماذج المستخدمة للتطبيق في بيئات مختلفة. كما أن تحليل جودة الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة كان سيعزز من القيمة العلمية للمراجعة. إن الدراسة قدمت استعراضاً جيداً للدراسات السابقة، لكنها بحاجة إلى تعزيز الجانب النقدي والتحليلي، بحيث لا يقتصر العرض على تلخيص النتائج، بل يمتد إلى تقييمها ومناقشة أبعادها المنهجية والعلمية بصورة أكثر عمقاً.

٥. هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

نجحت الدراسة في الإشارة إلى وجود حاجة لإجراء مزيد من البحوث حول تطبيق الإدارة الرشيدة داخل منظمات الأعمال، وأوضحت أن اختلاف البيئات التنظيمية والاقتصادية قد يؤدي إلى اختلاف نتائج التطبيق، كما أبرزت أهمية دراسة العلاقة بين الإدارة الرشيدة والأداء الإداري والمالي في سياقات جديدة.

إن الفجوات البحثية لم تُعرض بصورة منظمة ومحددة. فقد كان من الأفضل أن تُصاغ الفجوات في صورة محاور واضحة، مثل الفجوات النظرية، والفجوات المنهجية، والفجوات التطبيقية، والفجوات الجغرافية، بحيث يسهل على القارئ إدراك الإضافة العلمية التي تقدمها الدراسة الحالية. كما لم توضح الدراسة بصورة كافية ما الذي يميزها عن الدراسات السابقة، وما الجوانب التي لم تُبحث من قبل أو لم تُتناول بالقدر الكافي.

٥. هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

وكان من الممكن الإشارة إلى عدد من الفجوات المهمة، مثل محدودية الدراسات التي تناولت الإدارة الرشيقة في المؤسسات الحكومية العربية، أو نقص الدراسات التي دمجت الإدارة الرشيقة مع التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، أو قلة البحوث التي استخدمت مناهج مختلطة أو دراسات طولية، أو محدودية الدراسات المقارنة بين القطاعات المختلفة.

وعلى الرغم من أن الدراسة أوضحت مبررات تنفيذها وأهمية موضوعها، فإن صياغة الفجوات البحثية بصورة أكثر تحديداً وربطها المباشر بأهداف الدراسة وأسئلتها وفرضياتها كان سيعزز من الأصالة العلمية للدراسة، ويبرز بشكل أوضح القيمة المضافة التي تقدمها مقارنة بالأدبيات السابقة.

المرجع

إسماعيل، د. ا. (٢٠٢٥). تطبيق طرق الإدارة الرشيقة ودورها في تحقيق كفاءة الأداء الإداري والمالي في منظمات الأعمال (دراسة ميدانية). Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/396001587_ttbyq_trq_aladart_alrshyqt_wdwrha_fy_thqyq_kfat_alada_aladary_walmaly_fy_mnzmat_alamal_d_rast_mydanytApplying IEAN Management Methods and Role to Achieving Administrative and Financial Performance in B



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

